العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

السبك معيارًا نصيًا في سورة القدر

م. د . رائد أحمد عزيز
الكلية التربوية المفتوحة / ديالى
rah016012@gmail.com

ملخص البحث :

يقوم هذا البحث على دراسة معيار هام من معايير النصية السبعة التي تناولها(دي بوجراند)، وهو(معيار السبك)، وتطبيقه على نصٍ من أشرف وأقدس النصوص ألا وهو القرآن الكريم، وهذا النص المقدس الذي نقوم بتطبيق هذا المعيار وغيره من المعايير السبعة عليه، ليس من باب البحث والتنقيب على جودة هذا النص من عدمها، وإنَّما من باب أنَّ هذا النص قد تكفل الله جل في علاه، بجودته واكتمال أركانه، فيمكن أنْ تطبق هذه المعايير على هذا النص، ويمكن اظهار النصية بكل معانيها في هذا النص

كلمات مفتاحية : السبك ، سورة القدر

Cohesion as a Textual Criterion in Surah Al-Qadr

Dr. Raed Ahmed Aziz
Open Education College / Diyala
rah016012@gmail.com

Research Summary:

This research examines one of the seven textual criteria developed by De Beaugrande: the criterion of cohesion. It applies this criterion to one of the noblest and most sacred texts, the Holy Quran. The purpose of applying this and other seven criteria to this sacred text is not to investigate its quality, but rather to recognize that God Almighty has guaranteed its quality and completeness. Therefore, these criteria can be applied to this text, revealing its textual nature in all its aspects.

Keywords: Cohesion, Surah Al-Qadr

المقدمة :

الحمد لله الذي هدانا إلى الاسلام، ونور قلوبنا بنور الإيمان، وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا وحبيبنا، محمد بن عبدالله الذي اصطفاه لرسالته وارسله للناس كافة، بشيرًا ونذيرًا، وعلى آله وصحبه الذين اهتدوا بهديه وساروا على دربه وسلكوا مسلكه، فصاروا بذلك روادًا وقوادًا للبشرية، أمَّا بعد:

فإنَّ مجال علم اللغة النصي، من المجالات الحديثة، في تحليل النص ومعرفة خباياه وأساسياته، وأنَّ الدارسين لعلم اللغة النصي ينظرون إلى النص على أنه شبكة من العلاقات الداخلية والخارجية ، ويعنون بالداخلية العلاقات داخل النص الكائنة بين عناصره الإفرادية والتركيبية ، ويعنون بالخارجية العلاقات خارج النص المتمثلة في ثلاثية النص والمرسل، والمرسل إليه ، وعلاقة كل ذلك بالسياق وبالنصوص الأخرى، ومن خلال دراستنا لهذا العلم فقد ارتأيت اختيار نصٍ من نصوص القرآن الكريم، وأقوم بتحليله حسب مستويات التحليل النصي؛ لأنَّه اوثق نصٍّ في اللغة العربية، فقد وقع الاختيار على سورة (القدر)؛ لتكون مجالًا تطبيقيًا للسبك النَّصيّ؛ لقصر هذه السورة ، إذ يمكن تناولها في بحثٍ مقتضبٍ.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة وتمهيدٍ ومبحثينِ، تناولت في المقدمة، دواعي اختيار الموضوع وخطة البحث، أمَّا التمهيد فقد تناولت فيه مفهوم النص في ضوء علم اللغة النصي، أمَّا المبحث الأول فقد تناولت فيه معايير النصية حسب المفهوم الذي قال به علماء اللغة النصيين ، أمَّا المبحث الثاني فقد خصصته لتحليل(سورة القدر)، حسب عناصر السبك، وقد ختم البحث بخاتمة بينت فيها النتائج التي توصل إليها البحث، وتبعت ذلك بقائمة ضمت المصادر والمراجع التي استعنت بها في اتمام البحث،

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وأخيرًا اسأل الله أنْ يوفق الجميع لخدمة لغتنا الجميلة لغة القرآن الكريم ، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين .

مدخل :

إنَّ الجملة في منظور القدامى هي أكبر الوحدات اللغوية التي أنصب عليها الدرس النحوي؛ غير أنَّ هذه الدراسة لم ترق إلى معالجة النص بوصفه وحدة كلية شاملة، فنظر علماء اللغة النصيين إلى النص على أنَّه الموضوع الرئيس في التحليل والوصف اللغوي، فتغيرت نظرتهم إلى الجملة بوصفها أكبر وحدة في التحليل اللغوي، وبدأت العناية بالنص؛ لكونه وحدة لغوية كبيرة تفهم الجملة في اطاره[1].

والنص في مفهوم اللسانيين هو((وحدة كلية مترابطة الأجزاء ؛ فالجمل يتبع بعضها بعضًا وفقًا لنظام سديد، بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهمًا معقولًا ، كما تسهم الجملة التالية من ناحية أخرى في فهم الجمل السابقة عليها فهمًا أفضل))[2]، فعلم اللغة النصي هو أحد فروع علم اللغة ، يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة على حدٍ سواء، فضلًا عن أنَّه الدراسة للأدوات اللغوية للتماسك النصي، الشكلي والدلالي، مع تأكيده على أهمية السياق وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص[3]، وليس من شروط النص أنْ يكون طويلًا أو قصيرًا ، فلا يوجد معيار لطول النص، فالكلمة أو الكلام إذا ما تحققت فيه شروط النص أو بعضها، لاسيما التماسك أو الترابط النصي عُدَّ ذلك النص نصًا، ولو كان مكونًا من جملة واحدة أو أقل من جملة ملفوظة أو مكتوبة، ما دام هذا النص، قد حمل دلالة مقصودة من المتكلم في سياقٍ ما، وأدى وظيفته في التواصل[4].

المبحث الأول: معايير النصية

مفهوم النص عند روبرت آلان دي بو جراند بأنَّه:((حدث تواصلي يلزم لكونه نصًا أنْ تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعةً ، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير))[5]، وهذه المعايير هي :

1 – السبك: (cohesion)، أو الربط النحوي[6]، والسبك في اللغة هو: ((هو عملية إذابة الذهب، أو الفضة، ووضعها في قالب من حديد؛ حتى تخرج متماسكة متلاصقة وتسمى حينئذٍ سبيكة))[7]، وهو عند أحمد بن فارس بهذا المعنى قال:(((سَبَكَ) السِّينُ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنَاهِي فِي إِمْهَاءِ الشَّيْءِ، مِنْ ذَلِكَ: سَبَكْتُ الْفِضَّةَ وَغَيْرَهَا أَسْبِكُهَا سَبْكًا))[8]، وقد استعمل المصطلح للدلالة على الكلام من باب المجاز، قال الزمخشري هذا كلام لا يثبت على السبك ، وهو سباك للكلام))[9].

ومعنى السبك في علم اللغة الحديث هو الربط اللفظي بين أجزاء النص، فوحدات النص تترابط فيما بينها بأدوات ربطٍ صريحة ، فهو يتعلق ببنية النص الشكلية أو السطحية، ويتم عن طريق أدوات تعمل على تتابع الكلمات تتابعا صحيحا من الوجهة النحوية والمعجمية[10].

والسبك عند روبرت دي بو جراند: ((وهو يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي ، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط))[11].

والسبك من المنظور النقدي والبلاغي هو:((إحكام علاقات الأجزاء ووسيلة ذلك احسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية إلا حين تدعو دواعي الاختيار الاسلوبي ورعاية الاختصاص والافتقار في ترتيب الجمل))[12].

2 – الحبك (coherence)، أو التماسك الدلالي[13]، وترجمتها عند الدكتور تمام حسان(الالتحام)[14]، ويعد الحبك من المعايير الهامة من معايير النصية التي اشترطها اللغويون ؛ لوصف النص بالترابط والتماسك، ويقصد به العلاقات المنطقية التصورية التي تجعل النص مترابطًا، ويعتمد الحبك على علاقات داخلية وعناصر مقامية متعالقة يتم بواسطتها فهم النص

[15]، وهذا المعيار يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة؛ لإيجاد الترابط المفهومي، واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على:

أ – العناصر المنطقية، كالسببية والعموم والخصوص، فمن السببية قوله تعالى:**چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ** (الذاريات: ٥٦)؛ فالخلق قد تم من أجل غاية وسبب واحد هو عبادة الله سبحانه وتعالى .

ب – معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف .

ت – السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية ، ويندعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم[16].

3 – القصد(Intentionality): أي هدف النص[17]، و((يتضمن هذا المعيار موقف منشئ النص من كون صورة من صور اللغة قصد بها أنْ تكون نصًا يتمتع بالسبك والالتحام، وأنَّ مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، وهناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يظل القصدُ قائمًا من الناحية العملية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام ومع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة وهذا التغاضي عامل من عوامل ضبط النظام يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها والمطالب السائدة للموقف))[18].

4 – القبول(Acceptablity): ويتعلق بموقف المتلقي من قبول النص[19]، و((يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة من صور اللغة ينبغي لها أنْ تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، وللقبول أيضًا مدى من التغاضي في حالات تؤدي إلى ارتباك، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج))[20].

5 – رعاية الموقف(situationality) ، وهذا المعيار يتعلق بمناسبة النص للموقف[21]، ((وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه ، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أنْ يراقب الموقف وأنْ يغيره ، وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف كما في حالة الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهرية كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية يدور حول أمور تنتمي إلى عالم آخر(مثلًا جلجامش أو الأوديسا)، إنَّ مدى رعاية الموقف يشير دائمًا إلى دور طرفي الاتصال على الأقل؛ ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفها شخصين))[22].

6 – الإعلامية(Itormativity)، وهي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه[23]، والاعلامية((وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال، ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع))[24] .

7 – التناص(Intertextuality)، ((وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة ، فالجواب في المحادثة أو أي ملخص يذكر بنص ما بعد قراءته مباشرة يمثلان تكامل النصوص بلا واسطة وتقوم الوساطة بصورة أوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة قديمة، وتكامل النصوص عامل أكبر في مجال تحديد أنواع النصوص حيث تشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية [25] .

وتسلسل هذه المعايير فيه اختلاف بين ما نقله الدكتور تمام حسان عند ترجمته لكتاب(روبرت دي بو جراند)، وما أشار إليه الدكتور صبحي إبراهيم الفقي في كتابه(علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق)، بتقديم وتأخير بين المعيارين(التناصية والإعلامية)، فقد جعل الدكتور تمام حسان(التناصية) المعيار السادس، وجعلها الدكتور صبحي الفقي المعيار السابع في ترتيبه لهذه المعايير[26] .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

المبحث الثاني : تحليل سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ

ذكر الإمام الواحدي في اسباب نزول القرآن عن سبب نزول سورة القدر قال:((أخبرنا أبو بكر التميمي، أخبرنا عبد الله بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل العسكري، حدثنا يحيى بن زائدة، عن مسلم، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد، قال: ذكر النبي(ﷺ)، رجلًا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فتعجب المسلمون من ذلك، فأنزل الله تعالى:**ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ**، قال: خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل))[27]، ويقول الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى:((**ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ** (القدر1)، إنا أنزلناه يعني القرآن، وإن لم يجر له ذكر في هذه السورة ؛لأنَّ المعنى معلوم، والقرآن كله كالسورة الواحدة))[28].

وللمناسبة دور في تحقيق الانسجام والتوافق الشكلي والدلالي بين الجمل وأجزاء النص بالتماسك وأنَّها وسيلة من وسائل التماسك، والمناسبة من العلوم الجليلة والقيمة، والتي أفرد لها العلماء في كتبهم التي كانت تعنى بعلوم القرآن فصول مستقلة، ومنهم من تناولها في مصنفات كاملة، من مثل أبو جعفر بن الزبير في كتابه:**((البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن))**، وبرهان الدين البقاعي في كتابه:((**نظم الدرر في تناسب الآي والسور**))، وجلال الدين السيوطي في كتابه:((**تناسق الدرر في تناسب السور**)).

ولم يشر أحد من علماء النصية على أنَّ للمناسبة دور في تحقيق التماسك النصي؛ ولكن الدكتور صبحي إبراهيم الفقي أشار إلى أهمية المناسبة في كتابه(علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق)، وقد عدّها من أهم وسائل التماسك النصي[29]، ونقل بعض آراء وأقوال العلماء القدامى، إذ يقول الزركشي عن علم المناسبة:((وفائدته جعل أجزاء الكلام بعضها آخذًا بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم، المتلائم الأجزاء))[30]، واعتناء المفسرين بهذا النوع قليل وذلك؛ لدقته وأكثر من ورد عنده الإمام فخر الدين الرازى فى تفسيره إذ يقول:((أكثر لطائف القرآن مودعة فى الترتيبات والروابط ، وقال بعض الأئمة من محاسن الكلام أن يرتبط بعضه ببعض لئلا يكون منقطعا))[31].

وظهر هذا العلم ببغداد على يد الشيخ الإمام أبو بكر النيسابورى، وكان غزير العلم فى الشريعة والأدب وكان يقول على الكرسى إذا قرىء عليه الآية لم جعلت هذه الآية إلى جنب هذه وما الحكمة فى جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة وكان يزرى على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة[32].

وقد لخص الدكتور صبحي إبراهيم الفقي دور المناسبة بقوله : ((المناسبة من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التماسك النصي من ناحية ، ومن أهم الأسباب التي تبين إدراك علماؤنا القدماء للتحليل النصي بصورة تقترب كثيرًا من التحليل المعاصر))[33].

ويعدُّ معيار السبك من أهم المعايير التي تسهم في تماسك النص؛ لكونه يمثل الإجراءات المستعملة في توفير الترابط والانسجام بين عناصر ظاهر النص، كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة [34]، ويقسم السبك على نوعين :

أولًا : السبك النحوي ويشمل : الإحالة ، الاستبدال ، والحذف ، الربط .

ثانيًا: السبك المعجمي ويشمل على علاقتي التكرار والمصاحبة اللغوية أو التضام[35].

ويمكن أنْ نبين بإيجاز كل وسيلة، والتعريف بها مع تقديم بعض النماذج النصية الدالة على الوسيلة ، ونبدأ إنْ شاء الله بالنوع الثاني من نوعي السبك، وهو السبك المعجمي، ويعنى بالسبك المعجمي هو:((العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتاليات النصية، وهي علاقة معجمية خالصة، بحيث لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها))[36] .

السبك أو الاتساق أو التماسك النصي: نظرًا للأهمية البالغة التي حظي بها هذا المصطلح من علماء النص، من خلال توضيح مفهومه، وتوضيح أدواته، ووسائله، وعوامله، وشروطه، والسياق المحيط بالنص، وعلاقته بالنص، وانتهاءً بوضع نماذج تحليلية، توضح هذه الأمور؛ لذلك فقد جعل بعض علماء اللغة عناوين كتبهم تحمل هذا المصطلح، مثل كتاب(هاليدي ورقية حسن)، وقد أكدا في هذا الكتاب على التماسك؛ لدرجة جعل منه القول أنَّ النص ما هو إلا تماسك[37]، ويعرف الاتساق بأنَّه:((مجموعة الإمكانات المتوافرة في اللغة والتي من شأنها أنْ تجعل أجزاء النص تتماسك))[38]، وتكمن أهمية التماسك النصي في ربطه بين أجزاء الجمل، وأجزاء النص، وهذا الرابط دلالي شكلي، وهناك من يرى أنَّ التماسك لا يركز على ماذا يعني النص؛ لكنه يركز على كيفية تركيب النص كصرح دلالي [39].

ويقسم السبك المعجمي إلى علاقتي التكرار، والمصاحبة :

1 – إعادة اللفظ(التكرار): قال الدكتور صبحي ابراهيم الفقي عند إيراده لتعريف التكرار:((ونستطيع أنْ نذكر تعريفًا للتكرار يضمن وظيفته النصية، بالقول بأنَّ التكرار: هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة، أو جملة، أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف؛ وذلك لتحقيق أغراض كثيرة، أهمها: تحقيق التماسك النصيِّ بين عناصر النص المتباعدة))[40]، إنَّ تكرار اللفظ يعد وسيلة من وسائل التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلقُ البعض على هذه الوسيلة(الإحالة التكرارية)، وتتمثل في تكرار لفظ او عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، وهذا التكرار في ظاهر النص، يصنع ترابطًا بين أجزاء النص بشكل واضح[41]، وهذا التكرار ظاهر في قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼالقدر:1- 3، فقد تم التماسك من خلال تكرار لفظة(القدر)، ثلاث مرات ، وكذلك تكرار لفظة(ليلة)، ثلاث مرات أيضًا، ومقترنةً بلفظة(القدر)، ومحققةً التعريف بالإضافة، الذي زاد من تماسك النص، ويوجد نمط آخر من التكرار في السورة ، وهو تشابه أطراف آياتها، إذ أنَّها تنتهي بحرف الراء[42] ، وهذا التشابه في أطرافها يحقق التماسك النصي، وأطراف آيات سورة القدر هي(القدر)، في الآيتين(1،2)، و(شهرٍ ، أمرٍ ، الفجر)، في الآيات(3،4،5)، على الترتيب، وهذا التكرار ساهم في تماسك الآيات فيما بينها، وساهم في تماسك النص بأكمله.

2 – التضام : وهو من الوسائل التي تساهم في التماسك النصي المعجمي، وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة ، نظرًا ؛ لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك ، تلك العلاقات الحاكمة للتضام متنوعة تسهب كتب اللغة الحديث في تفصيلها[43] ، وهي :

أ – التضاد : يرى اللغويون أنَّه كلما كان حادًا وغير متدرج ، فإنَّه يكون أكثر قدرة على الربط النصي، والتضاد الحاد قريب من النقيض عند علماء المنطق، ويتفق مع قولهم (أنَّ النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان)[44] ، ومنه ما جاء في قوله تعالى في سورة القدر (ليلة ، الفجر) ، فالتضاد بين اللفظين زاد من تماسك النص.

ب – علاقة الجزء بالكل: مثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة ، ومنه قوله تعالى:ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ القدر: ٣، فعلاقة الجزء بالكل هي في لفظة(شهر)، وبين لفظة(ليلة)، الواردة في الآيات السابقة، إذ ساهمت هذه العلاقة في خلق ما يسمى بالتضام[45].

أما السبك النحوي فيشمل : (الإحالة ، الاستبدال ، الحذف ، الربط).

1 – الإحالة : ومعنى الإحالة وجود علاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات، وهي إحالة عنصر على عنصر متقدم أو متأخر، وعن طريق هذا التعلق بين أجزاء النص، يحصل سبك النص[46].

وتقسم الإحالة على قسمين هما:(الإحالة الداخلية (النصية)، وهي تقسم بدورها على قسمين هما:(الإحالة على السابق(قبلية)، وتعني أنَّ المفردة تحيل على كلام قد مر ذكره من قبل ، قد يكون في الجملة السابقة، أو قد يكون في جملة أسبق منها ، والقسم الآخر هو(الإحالة على اللاحق(بعدية)، ويقصد به أنَّ المحيل يشير هنا إلى شيء لاحق له أي أنَّه يستمد تأويله من كلام

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

يأتي بعده(47)، فالإحالة على السابق في قوله تعالى:ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ القدر: ٣، وما بعدها إحالة على الآيات:(3،4،5) السابقة.

أما الإحالة على اللاحق(بعدية)، فقد تمت الإحالة في قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ القدر: 1، على ما بعد هذه الآية في قوله تعالى: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ القدر: ٣، وما بعدها من الآيات التي بينت وشرحت مفهوم الآية الأولى وهي ﭽ ﭓ ﭔ ﭼ، أما الآخر من أقسام الإحالة فهو(الإحالة الخارجية(المقامية)، وتعني أنَّ المقام الذي يقال فيه النص يسهم في سبك النص، عن طريق فهم ما يحيط بالنص من أمور تساعد في فهمه وتمكن (المستمع، القارئ)، من فك رموز النص المغلقة بالاستعانة بما يعطيه المقام من عون(48)، ومنها معرفة أسباب النزول، وهذه الأسباب لها دور كبير في فهم ما استغلق من النص؛ لأنَّ معرفة أسباب ومناسبة النص لها دور في فهم النص.

أما الإحالة خارج النص أو خارج اللغة وتسمى المقامية، وهو الإتيان بالضمير للدلالة على أمرٍ ما غير مذكور في النص مطلقًا(49)، فيمكن أنْ تقسم على :

1 - الضمير: أُطلق عليه سيبويه مصطلح(المضمر) فهو يقول:((اعلم أنَّ المضمر المرفوع إذا حدَّث عن نفسه فإنَّ علامته أنا))(50)، ففي قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ القدر: 1، إذ إنَّ ضمير الغائب المسند إليه هنا يعود على القرآن الذي لم يتقدم له ذكر؛ وذلك لأنَّه معلوم من السياق العام للقرآن، فسياقه كسياق السورة الواحدة(51)، كذلك ما يتصل بهذا المعنى إذ جاء الضمير(نا)، للدلالة على الذات الإلهية من خلال ذكر هذا الضمير وهي إحالة خارج النص، وقد أدت الضمائر دورًا كبيرًا في تماسك النص وربط أجزائه بعضها ببعض، كذلك ذكر الضمير(هم)، فهو يعود على متقدم وهو(الملائكة والروح)، فقد ساهم في تماسك النص وربط الجمل بعضها ببعض، ويبرز دور الضمير في تحقيق التماسك النصي شكلًا ودلالة، فقد أكد النصيون المعاصرون أنَّ الضمير على قدر من الأهمية والفعالية؛ لكونه يحيل إلى عناصر سابقة عليه، أي بمعنى التلفظ بها في النص؛ لذلك فإنَّ ما يميز الضمير(هي)، هو تغيبه وعدم حضوره في النص، وهذا ما يجعله يحظى بكل هذه الأهمية(52)، فالضمير(هي)، في قوله تعالى: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ القدر: ٥، فقد أحال هذا الضمير إلى عناصر سبق ذكرها والتلفظ بها في الآيات السابقة لهذه الآية وهي(3،2،1)، ومن أنواع الإحالة هو استخدام أدوات المقارنة كما في قوله تعالى: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ القدر: ٣، فقد دلت لفظة(خير)،على وجود مقارنة بين شيئين وهما(الليلة)، ويقابلها(ألف شهر).

2 – التوابع: يبدو واضحًا للعيان دور التوابع في تماسك النص القرآني، بحيث لا نجد آية من آياته تخلو منه، فهو من الوسائل المنتشرة بكثرة والتي تنشئ العلاقات بين جمل النص، فنحن عندما نقرأ نصًا من النصوص نلاحظ أنَّ جل الجمل والفقرات تلتحم بسابقتها بحرف من حروف العطف، وهو من أهم أدوات الربط النصي وأكثرها شيوعًا في الاستخدام اللغوي وقد حظي العطف بعناية علماء العربية قديمًا، ودرسوه ضمن طائفة التوابع وقسموه إلى نوعين : عطف نسق وعطف بيان والمراد هنا هو عطف النسق، وهو العطف بالحروف كالواو والفاء وأو وغيرها، ومعنى العطف الاشتراك في تأثير العامل(53) والأصل فيه الميل كأنه أميل به إلى حيز الأول، وقيل له نسق لمساواته الأول في الإعراب(54)، فلا نكاد نرى كتابًا من كتب النحو يخلو من الحديث عن العطف، ولم يهمل هذا الباب علماء اللغة المحدثين ، فقد أولوه عناية فائقة(55)، يرى الدكتور صبحي إبراهيم الفقي أنَّ وظيفة العطف هي وصل الكلام والإشراك بين المتعاطفين، وإنَّ أدوات العطف تحقق التماسك بين الجمل، وتحدد ملامح النظام الذي يقوم عليه النص، ويرى أنَّ الغرض من عطف الجمل، هو ربط بعضها ببعض، واتصالها، والإيذان بأنَّ المتكلم لم يرد قطع الجملة الثانية من الأولى(56)، وشرط العطف عند الدكتور الفقي ((وجود سبب أو علاقة مشتركة بين المعطوف والمعطوف عليه))(57)، فالعاطف إذن يربط بين معاني الكلمات المتجاورة ، وكذلك الجمل المتجاورة ، ويكون حسنًا ذلك الربط ؛ إذا كانت الكلمات متتاليات معطوفات متلاحمات تلاحمًا سليمًا مستحسنًا بحيث إذا أفردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها(58)، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ

القدر: 1-2 ، وكذلك قوله تعالى: چڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ القدر: ٤، فقد زاد حرف العطف (الواو)، من تماسك النص ورَبَطَ بين أجزاء الجمل؛ لأنَّ الجمل معطوف بعضها على بعضٍ بواو النسق[59]؛ لذلك فحروف العطف ساهمت في ترابط أجزاء النص من خلال ربط الجمل فيما بينها، وساعدت في وضوح دلالة الجمل ووضوح معانيها.

3 - **الحذف:** إنَّ المعنى اللغوي للحذف كما ورد في المعاجم العربية إذ جاءت مادة(ح ذ ف)، بمعنى الحذف والاسقاط[60]،أمَّا معناها الاصطلاحي((فهو إسقاطُ حرفٍ أو أكثرَ، أو حركةٍ من كلمةٍ))[61]، وكذلك ورد مفهوم الحذف عند علماء اللغة النصيين فقد ورد عند كريستال تحت مصطلح(Ellipsis)، وهو((حذف جزء من الجملة الثانية ودل عليه في الجملة الأولى))[62]، ويرى دي بو جراند((أنَّه استبعاد العبارات السطحية لمحتواها المفهومي أنْ يقوم في الذهن أو أنْ يوسع أو أنْ يعدل بواسطة العبارات الناقصة))[63]، ورأى عالم العربية الفذ أبو الفتح بن جني أنَّ الحف من شجاعة العربية، وعقد له بابًا سمّاه(في شجاعة العربية)، قال فيه:((اعلم أنَّ معظم ذلك إنَّما هو الحذفُ))[64]، ويرى الدكتور تمام حسّان أنَّ معنى الحذف لا ينبغي أنْ يفهمَ ((على معنى أنَّ عنصرًا كان موجودًا في الكلام ثُمَّ حذف بعد وجوده, ولكنْ المعنى الذي يُفهَم من كلمة الحذف ينبغي أنْ يكون هو: الفارق بين مقرّرات النظام اللغوي وبين مطالب السياق الكلامي الاستعمالي))[65]، ويرى الدكتور محمد الأنطاكي ((أنَّ الحذفَ هو ظاهرةٌ من ظواهرِ التبدل الصوتي، وهي تعتري أصوات الكلمة والغاية منها هو التخفيف، ويرى أنَّ هذا الحذف لا يترتب عليه تغير في المعنى الصرفي أو النحوي للكلمة))[66]، وتشترك لغتنا مع غيرها من اللغات الإنسانية، في هذه الظاهرة ؛ لميلها إلى الإيجاز، وتسهيل اللفظ على الناطقين بها، ومظاهرها في بعض اللغات أكثر وضوحًا؛ ولكن ثباتها في العربية ووضوحها يفوق غيرها من اللغات[67]، ويعد الحذف من بين العوامل المحققة للتماسك النصي، أمَّا أنماط الحذف فهي حذف الحركة أو الصوت، ثم حذف الحرف ثم الكلمة ، ثم العبارة ، ثم الجملة، ثم أكثر من جملة، وهي أنماط لم تخرج عنها تقسيمات علماء العربية وكذلك علماء اللغة المحدثين[68]، ففي قوله تعالى في سورة القدر: چ ﭑ ﭒ چ القدر: 1، فأصلها هنا(إنَّنا)؛ لذلك فقد حذفت احدى النونات والعلة هي اجتماع النونات ولأنَّها زائدة [69]، وهناك حذف آخر في قوله تعالى:چ ﭑ ﭒ ﭓ چ القدر:1 ، هو حذف الواو وعلة الحذف هنا كما يرى النحاس، أنَّ الواو حذفت؛ لسكونها وسكون الألف، وإن الهاء ليست بحاجز حصين لخفائها وبعدها، وقيل: لاجتماع حرفي مدّ ولين فحذف أحدهما، والهاء كناية عن القرآن، وإن كان لم يتقدم له ذكر في هذه السورة، وأكثر النحويين يقولون: لأنه قد عرف المعنى[70]، والموضع الآخر هو قوله تعالى:چﭣ ﭤ چ القدر: ٤، و((الأصل هو(تتنزّل) فحذفت التاء؛ لاجتماع تاءين، وقال أهل التفسير: بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بأمر ربهم مِنْ كُلِّ أَمْرٍ هذا تمام الكلام عند النحويين منهم الفراء، والمعنى على قولهم: تنزّل الملائكة والروح فيها بأمر ربهم أي ينزلون بأمر الله الذي فيه الآجال والأرزاق إلى السماء الدنيا من كلّ أمر أي من كلّ أمر فيه الرزق والأجل والحجّ لمن يحجّ وغير ذلك))[71]، وذكر سيبويه أنَّ المحذوف هو التاء الثانية، قال:((وإن شئت حذفت التاء الثانية، وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى:چ ﭑ ﭒ چ القدر:4، وكانت الثانية أولى بالحذف؛ لأنَّها هي التي تسكن وتدغم))[72]، فقد ظهر أنَّ سيبويه استدل على أنَّ المحذوفة هي التاء الثانية بواسطة الادغام[73]، وذهب كذلك النحويون إلى أنَّ المحذوفة هي الثانية؛ لأنَّ الأولى حرف المضارعة؛ وحرف المضارعة جيء به ليكون علامة[74]، من هنا تبرز أهمية العلاقة بين الحذف والمرجعية فهي من الأمور التي تؤكد أهمية الحذف ووظيفته في تحقيق التماسك النصي ؛ نظرًا لتوفر دليل أو قرينة مصاحبة تسهم في تقدير المحذوف[75].

الخاتمة :

وصل البحث إلى خاتمته ومنتهاه، ولزم الامر أنْ أُبين جملة ما توصّل البحث اليه من نتائج، الذي كان موضوعه(معيار السبك في سورة القدر)، وهي على النحو الاتي:

1 – يعدُّ السبك عنصرًا هامًا في قيام النص، وتجعل أدوات السبك النص مترابطًا، وكذلك تؤدي دورًا في تكوين النص.
2 – تعدُّ الضمائر الشخصية من وسائل سبك النص فقد وردت الضمائر في النص، وهي الضمير(نا، هي) ، وهذه الضمائر تدل على متكلم ومخاطب .
3 – ورود الضمير المتصل في النص ، زاد من تماسك النص ، وهذه الضمائر هي (الهاء في انزلناه)، والكاف في أدراك) .
4 – لقد أحال الضمير(الهاء)، في (انزلناه)إلى خارج النص، وهو القرآن الكريم.
5 – إنَّ مناسبة النص لما قبله وما بعده ، ومعرفة اسباب النزول بالنسبة للنص القرآني ، اسهم بشكل واضح في سبك النص .
6 - لم يشر أحد من علماء النصية على أنَّ للمناسبة دور في تحقيق التماسك النصي؛ ولكن الدكتور صبحي إبراهيم الفقي أشار إلى أهمية المناسبة في كتابه(علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق)، وقد عدّها من أهم وسائل التماسك النصي.
7 – إنَّ فائدة الحذف هي الإيجاز والاختصار، وهذه الفائدة تسهم في تحقيق التماسك النصي.
8 – إنَّ لحروف العطف اسهامًا واضحًا في تماسك النص والربط بين اجزائه من خلال ربط الجمل بعضها ببعض .
9 – إنَّ للتكرار فائدة واضحة في سبك النص وتماسك اجزائه من خلال ربط اجزاء النص دلاليًا ، وكذلك يقدم التكرار وظيفة التأكيد أيضًا .
10 – وجود نمط آخر من أنماط التكرار وهو التشابه بين أطراف الآيات، إذ أنَّها تنتهي بحرف الراء .
11 – ساهمت المصاحبات المعجمية في ترابط أجزاء النص وتماسكه من خلال توارد أزاوج من الكلمات مثل (الليلة ، شهر)، وكذلك (الفجر، والليل) .

الهوامش:

1- التماسك النصي في سورة يونس ، حسن العايدي : 36 .
2 - اللغة والإبداع الأدبي ، د . محمد العبد : 36 .
3 - ينظر : علم اللغة النصي ، ابراهيم الفقي : 1 / 35 .
4 - ينظر : التماسك النصي في سورة يونس : 38 .
5 - النص والخطاب والإجراء، دي بو جراند: 103 – 105، علم لغة النص، سعيد بحيري : 11، بلاغة الخطاب وعلم النص: 252، مدخل إلى علم لغة النصي، فولفانج هاينة : 169 – 172 ، وعلم اللغة النصي، صبحي الفقي : 1 / 33 .
6 - علم اللغة النصي ، صبحي الفقي : 1 / 33 .
7 - العين، مادة (سبك):5/ 317، وتاج العروس، مادة (سبك):27/ 192 – 194 .
8 - مقاييس اللغة : 2 / 129 .
9 – أساس البلاغة : 1 / 435 .
10 – ينظر : تماسك النص الأسس والأهداف ، حسن محمد عبد المقصود:2 – 3 .
11 - النص والخطاب والإجراء : 103 .
12 - البديع بين البلاغة العربية واللسانيات الحديثة : 78 - 79 .
13 - علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، صبحي الفقي : 1 / 33 .
14 - النص والخطاب والإجراء : 103 .
15 - علم اللغة النصي ، نادية النجار : 8 .
16- ينظر : النص والخطاب والإجراء : 103 .
17- ينظر : علم اللغة النصي ، صبحي الفقي : 1/ 33 .
18 - النص والخطاب والإجراء : 103 - 104 .
19 - ينظر : علم اللغة النصي ، صبحي الفقي : 1/ 33 .

20 - النص والخطاب والإجراء : 104 .
21 - ينظر : علم اللغة النصي ، صبحي الفقي : 1/ 33 .
22 - النص والخطاب والإجراء : 104 .
23 - ينظر : علم اللغة النصي ، صبحي الفقي : 1/ 33 .
24 - النص والخطاب والإجراء : 105 .
25 – المصدر نفسه : 104 .
26 - ينظر: النص والخطاب والإجراء: 104 – 105، علم اللغة النصي، صبحي الفقي : 1/ 33 .
27 - أسباب نزول القرآن ، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي : 486 .
28 - تفسير القرطبي :129/20 .
29 - ينظر : علم اللغة النصي، صبحي الفقي :2 / 93 .
30 - البرهان في علوم القرآن :36
31 – المصدر نفسه :36 .
32 – ينظر: المصدر نفسه: 36 .
33 - علم اللغة النصي، صبحي الفقي: 2 / 101 .
34 - ينظر : علم لغة النص والاسلوب ، نادية رمضان النجار : 32 .
35 - ينظر : المصدر نفسه : 32 .
36 - علم لغة النص والاسلوب ، نادية رمضان النجار: 48 .
37 - ينظر : علم اللغة النصي، صبحي الفقي: 1 / 93 .
38 - بنية النص في سورة الكهف ، شعيب محمودة : 37 .
39 - ينظر : علم اللغة النصي، صبحي الفقي: 1 / 98 .
40 – المصدر نفسه : 2 / 20 .
41 - ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي : 106 .
42 - ينظر : علم اللغة النصي ، صبحي الفقي : 2 / 47 .
43 - ينظر : نحو النص ، أحمد عفيفي : 112 .
44 - ينظر : المصدر نفسه : 113 .
45 - ينظر : المصدر نفسه : 113 .
46 – ينظر: السبك النصي في القرآن ، أحمد حسين حيال ،(رسالة ماجستير):59 .
47 - ينظر : المصدر نفسه : 54 .
48 - ينظر : السبك النصي في القرآن ، أحمد حسين حيال : 54 .
49 - ينظر : نحو النص ، أحمد عفيفي: 121 .
50 - الكتاب : 2 / 35 .
51 - ينظر : العلاقات النصية في القرآن ، مصطفى أحمد : 14 .
52 - ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي: 1 / 161 .
53 – ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : 74/3 .
54 – ينظر : المصدر نفسه .
55 - ينظر : بنية النص في سورة الكهف ، شعيب محمودي : 47 .
56 - ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي: 1 /251 .
57 – المصدر نفسه : 1 /249 .
58 - ينظر : المصدر نفسه : 1 / 249 – 250 .
59 - ينظر : المصدر نفسه : 1 / 250 .
60 – ينظر : لسان العرب، مادة (حذف) : 39/9 .
61 - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : 633/1 .

62 - علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي: 2 / 192 .
63 - نحو النص ، أحمد عفيفي : 125 .
64 - الخصائص : 360/2 .
65 - اللغة العربية معناها ومبناها : 298 .
66 - المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها : 1/ 136 .
67 - ينظر : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 9 .
68 - ينظر : بنية النص في سورة الكهف : 54 .
69- ينظر : اعراب النحاس : 5 /165 .
70 - ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
71- المصدر نفسه : 5 / 166 .
72- الكتاب : 4 / 476 .
73- ينظر : الحذف والتعويض للسحيمي : 276 .
74- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : 3 / 290 .
75- ينظر : علم اللغة النصي ، صبحي الفقي : 2 / 201 .

المصادر والمراجع:

_ أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538ه)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1، 1419 هـ - 1998 م.
_ أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت 468ه)،ت: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411 هـ.
_ إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي(ت338ه)، وضع حواشيه وعلق: عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية ، بيروت ، منشورات محمد علي بيضون، ط1421،1ه.
_ بلاغة الخطاب وعلم النص، د . صلاح فضل ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب _ الكويت ، 1978 م .
_ البديع بين البلاغة العربية واللسانيات الحديثة ، د .جميل عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 م .
_ البرهان في علوم القرآن، بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن بهادر الزركشي(ت 794ه)،ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 1376 ه - 1957 م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
_ الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671ه)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط:2 ، 1384ه - 1964 م .
_ الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري، د. سلمان سالم رجاء السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط1، 1415هـ.
_ الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ت.ح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ب . ت .
_ السبك النصي في القرآن دراسة تطبيقية في سورة الانعام، أحمد حسين حيال ،(رسالة ماجستير)، اشراف أ . م د محمد عليوي الشمري ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ،1433 ه _ 2011 م .

_ العلاقات النصية في القرآن الكريم دراسة نحوية لجهود المفسرين، د. مصطفى أحمد عبد العليم، جامعة القاهرة ـ كلية دار العلوم، ب ، ت .
_ العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170ه أو ت175ه)، ت.ح: د. مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، ب . ت .
_ الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت180ه)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط 5، 2009 م، الشركة الدولية للطباعة.
_ اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب ، طبعة 1994 م.
_ اللغة والإبداع الأدبي ، د . محمد العبد ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة، 1989م .
_ المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، د.محمد الأنطاكي ، ط3، دار الشرق العربي ، بيروت ، شارع سورية ، ب . ت .
_ النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بو جراند، ترجمة الدكتور تمام حسان ، عام الكتب القاهرة ، ط1 ، 1418 ه _ 1998 م.
_ بنية النص في سورة الكهف مقاربة نصية للاتساق والسياق ، شعيب محمودي، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2009 _ 2010 م .
_ تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت1205ه)، ت.ح : مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت ، ب . ت .
_ تماسك النص الأسس والأهداف ، حسن محمد عبد المقصود ، مركز تنمية العلوم واللغات- جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروني دار السلام ، كلية التربية- جامعة عين شمس _ مصر، ب ، ت .
_ شرح المفصل ، موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي،(ت643ه) ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، ب . ت .
_ شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي(ت686ه) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1983م.
_ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998 م.
_ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، د .صبحي ابراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 1431 ه_ 2000 م .
_ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق الخطابة النبوية نموذجًا، نادية رمضان النجار، علوم اللغة ، المجلد التاسع العدد الثاني 2006 م .
_ علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، د . سعيد حسن بحيري، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر_ لونجمان، ط1، 1997 م.
_ علم لغة النص والاسلوب ، نادية رمضان النجار،
_ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت 1191ه)، ت. ح : د . دحروج، الناشر : مكتبة ناشرون، بيروت، ط 1، 1996 م.
_ لسان العرب ، ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي(ت711ه)، ت. ح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، ب . ت .
_ مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينة من وديتر فيهفيجر، ترجمة د . فالح بن شبيب العجمي ، مطابع جامعة الملك سعود 1419 ه _ 1999 م .

_ مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395ه)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الناشر دار الفكر ، 1979 م.
_ من التماسك النصي في سورة يونس ، حسين راضي العايدي، مجلة جامعة الأزهر غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2013 ، المجلد 15، العدد2 .
_ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د . أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 م .